الهجرة النبوية فرقت بين الحق والباطل

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»

«قرآن كريم»

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

الخميس 2 محرم الحرام 1416 هـ الموافق فاتح يونيه 1995 م - العدد 689 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

الهجرة مرحلة عظيمة في حياة المسلمين

كلمة العدد

العام الهجري 1416

حل عام هجري جديد، عام 1416 والأمة الاسلامية تتطلع الى مستقبلها في وقت تكالبت فيه على الاسلام والمسلمين تحديات ومؤامرات تهدف فيما تهدف إليه الحد من امتداد الصحوة الاسلامية عبر العالم.

وحان الوقت لتأخذ الأمة الاسلامية دروسا من الهجرة المحمدية لتساعدها على مجابهة أعداء الإسلام، الذين يمسكون بمعاولهم ليبدأوا بها عملية الهدم في أساس الصرح الاسلامي من دروس الهجرة النبوية انها كانت مثلا حيا لنشوء دولة تجمع القبائل والعشائر في ظل نظام قائم على العدل والمساواة.

ولا نكاد نجد في التاريخ مثلا حيا إن صحت هذه التسمية لنشوء دولة مهابة الجانب في ظرف وجيز.

لقد تحالفت القبائل في المدينة يثرب، واجتمعت وتحالفت وأنشأت السلطة العليا في حدود دستور اتفقت على نصه، وارتضت الخضوع إلى زعامة واحدة، هي زعامة محمد صلى الله عليه وسلم.

ولم يقبل هذه الزعامة المسلمون وحدهم، وانما قبلها اليهود أيضا. وقد كان محمد صلى الله عليه وسلم في مكة نبيا يدعو إلى دين جديد يحرر العقول من الخرافة، ويطهر القلوب من الشر ويدعو للتسامح والتراحم واستطاع بهذا الدين ان يجمع حوله عصبة من الرجال تحابوا في الله فتآلفت منهم أسرة روحية واحدة.

ان الهجرة مرحلة عظيمة في حياة الاسلام، وهي الاساس في إقامة الدولة الاسلامية، التي انصهر فيها الأنصار والمهاجرون. والعالم الاسلامي إذ يؤرخ أحداثه اليوم بحادث الهجرة فكيف تم له التاريخ بها؟

المعروف ان العرب لم يعرفوا التاريخ الحسابي، فقد كانوا يؤرخون أيامهم بالاحداث مثل بناء الكعبة وانهيار سد مأرب باليمن وموت كعب بن لؤي الجد السابع للنبي وحادثة الفيل ويوم الحرب بين الأوس والخزرج.

لكن السؤال الملح: لماذا أرخ المسلمون بالهجرة؟

أرخوا بالهجرة لما كان لها من أثر كبير في انتشار مبادئ الاسلام، ولما لها ايضا من اثر عظيم في تغيير مجرى التاريخ العالمي.

واعتمد الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه التاريخ بالهجرة قائلا:

الهجرة فرقت بين الحق والباطل أرخوا بها وبالمحرم لأنه منصرف الناس من حجهم.

ميثاق الرابطة

تهانينا بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة 1416

مع حلول طلعة السنة الهجرية الجديدة 1416 يحتفل العالم الاسلامي مشرقا ومغربا بذكرى هجرة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة.

وبهذه المناسبة الجليلة تتقدم رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام وأسرة صحيفتها «ميثاق الرابطة» الى أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني بأصدق التهاني وأطيب الاماني، راجين من الله سبحانه وتعالى أن يوفق جلالته لما فيه الخير والسعادة لشعبه الكريم، وداعين الله ليحقق على يديه جمع شمل المسلمين وتوحيدهم وتحرير القدس الشريف وأن يحفظ جلالته، ويقر عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير المحبوب مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة انه سميع الدعاء.

في هذا العدد

أحاديث إذاعية — الصفحة الثالثة

المحسنون في القرآن يحبهم الرحمان .. — الصفحة السادسة

تأملات وخواطر — الصفحة الثامنة

كل أشكال الحياة في البحار مهددة بالموت

الأمريكيون والأوروبيون يلوثون البحار في كل الكوكب الأرضي

حالة التلوث التي عليها البحر الأبيض المتوسط راهنا تقتضيه سبعين سنة من الراحة حتى يجدد مياهه

بقلم الأستاذ : كمال بنبراهيم
(و.م.ع)

تتعرض المحيطات التي تختزن احتياطيا هائلا من الثروات - وتبلغ مساحتها ضعفي مساحة اليابسة - لجميع أشكال التلوث.

فقد أدى تمركز الصناعات على السواحل وإنشاء موانئ جديدة ومراكز حضرية شاسعة وكذا الاستعمال الواسع للمبيدات على اختلاف انواعها الى تلوث كبير للسواحل نجم عنه تدهور الحياة في المحيطات مما يشكل خطرا آنيا على صحة الإنسان.

كما تفاقم مشكل تلوث المحيطات بسبب ارتفاع المبادلات التجارية البحرية واستخراج المعادن والمحروقات السائلة من البحر.

مخاطر التلوث

إن هذه الحالة تنذر بالخطر وقد علت أصوات في مختلف أنحاء المعمور للتنبيه للمخاطر المحدقة بالمحيطات ولمحاولة الحد من الاستغلال اليومي المفرط للمحيطات من قبل الانسان. فان أشواط طويلة، لازالت، في حاجة للاختيار من أجل تحسيس الناس بالخطر الحقيقي الذي يشكله على مستقبل البشرية التلوث اللامحدود والاستغلال المفرط للبحر.

وعديدة هي الأمثلة عن المآسي والأضرار التي تلحق بالبحر إذ يتحدث الخبراء عن انقراض العديد من الحيوانات والنباتات البحرية في ظل غياب الوعي لدى الانسان.

وكان ضروريا انتظار وقع كوارث بحرية ، مثل، التي لحقت بالناقلات النفطية / توري كانيون/ و /ارغو ميرتشانت/ ،/ اموكو قادس/ للإسراع في إعداد قواعد جديدة للقانون البحري الدولي. فقد اجتمعت المنظمة البحرية الاستشارية بعد غرق سفينة / توري كانيون/ يوم 18 مارس ، 1967 في عرض السواحل البريطانية في دورة استثنائية استغرقت اسبوعين وصادقت على برنامج أفضى الى اتفاق يتعلق بطرق الملاحة والسلامة البحرية وضوابط بناء السفن ومنح رخص الملاحة، كما نص برنامج المنظمة على إعداد اتفاقيات متعلقة بمخاطر التلوث ونعكاساته.

وكان غرق سفينة / توري كانيون/ أيضا، سببا في انعقاد ست مؤتمرات ما بين سنتي 1960 و1974 نبنتها المنظمة البحرية الاستشارية وصحت لاعداد نصوص قانونية تتعلق بالتلوث الذي تتسبب فيه محروقات السائلة وهكذا تم التوقيع على الاتفاقية الدولية للحماية من التلوث الذي تتسبب فيه السفن ماربول سنة 1973 واتفاقية تتعلق بسلامة الملاحة البحرية سولاس سنة 1974.

وكان وقوع عدة حوادث بحرية بالقرب من السواحل الامريكية بين سنتي 1976 و1977 حافزا للرئيس الامريكي، انذاك، جيمي كارتر على المطالبة بالقيام بعمل دولي أكثر فعالية رتم توقيع بروتوكولين عززا الاتفاقيات السابق ذكرها.

وقوى جنوح سفينة/ اموكو قادس / في عرض السواحل البريطانية في مارس سنة 1978 والبقعة النفطية التي نجمت عنه والتي لم يسبق لها مثيل مبادرة الرئيس كارتز بخصوص التعجيل بالدعوة الى مؤتمر دبلوماسي اخر كان عليه هذه المرة ان ينكب على بحث الخطأ البشري الكامن وراء الحوادث البحرية.

تدفق النفط في البحر!

وفرضت فرنسا التي تضرر اقتصادها بسبب كارثة / اموكو قادس / قوانين صارمة على الناقلات المحملة بالنفط على بعد 100 كلم من سواحلها من السواحل الفرنسية.

ومنذئذ عززت اتفاقيات دولية اخرى القوانين الدولية في وضع حد للتلويث المتعمد للبحار، غير ان ذلك لم يمنع من حدوث كوارث اخرى.

ففي اكتوبر الماضي ادى حدوث ثقب في خط انابيب روسي الى تدفق حوالي 280 الف طن من النفط في مياه البحر، وفي يناير سنة 1993 تعرضت الشواطئ البريطانية لبقعة نفطية قدر حجمها بـ 84 الف طن. وفي دجنبر سنة 1992 شهد الساحل البرتغالي تلوثا بسبب تسرب 79 الف طن من النفط من سفينة/ ايفين سي/.

وبعد انتهاء حرب الخليج تدفق سنة 1991 ما بين 500 الف ومليون طن من النفط في بحر الخليج.

ومع ذلك، فان مقتضيات قانون البحر عديدة وواضحة ومنذ سنة 1958 تاريخ دخول اتفاقية / اويل بول/ حيز التنفيذ التي تقتضي بمنع رمي خليط الزيوت في المحيطات عمل المجتمع الدولي على حماية البيئة البحرية، كما ألزم المبدأ السابع من إعلان ستوكهولم سنة 1972 الدول / بمنع تلوث البحار بمواد تعرض حياة الانسان للخطر وتحدث أضرارا بالموارد البيولوجية.

وبالاضافة الى ذلك صدرت العديد من الاتفاقيات عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل حماية البحار المغلقة ومنها، على الخصوص، اتفاقية برشلونة سنة 1982 الخاصة ببحر البلطيق واتفاقية هلسنكي سنة 1974 الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط واتفاقية برشلونة سنة 1976 إضافة الى معاهدتي أثينا سنة 1980 وجنيف سنة 1982 الخاصتين بالخليج العربي واتفاقية الكويت سنة 1978 الخاصة ببحر الكرايبي ومعاهدة قرطاجين سنة 1983 المتعلقة بالمحيط الهندي واتفاقية نوميا سنة 1986 الخاصة بجنوب المحيط الهادي.

ورغم كل هذه القوانين لم تتم الحيلولة دون وقوع اضرار جسيمة بالبحار تسببها البشرية.

إفساد البحار

لقد وضعت الأمم المتحدة تعريفا للتلوث البحري يقول أنه / الالقاء المباشر من طرف الانسان لمواد أو صناعات في البحر/ بما في ذلك صبات الانهار مما ينجم عنه انعكاسات سلبية مثل الاضرار بالموارد البيولوجية والاخطار على صحة -الانسان واعاقة الانشطة البحرية بما فيها الصيد وافساد نوعية مياه البحر من حيث استعمالها.

واليوم تتنوع مصادر التلوث بمقدار تنوع الانشطة البشرية، ويعد تسرب المحروقات أبرز مصدر للتلوث البحري، اذ تغسل ناقلات النفط التي تغادر موانئ الافراغ صهاريجها ثم تقوم بإفراغ صوابيرها فيتم بالتالي صب خليط المحروقات والماء في البحر.

من الأكيد أن اعتماد طرق جديدة للشحن والغسيل ووضع اتفاقيات قلصا، بشكل ملحوظ، من عمليات القاء هذه المواد في البحر لكن، مازال، يتعين القضاء عليها نهائيا.

كما تأتي معظم المواد الكيماوية التي تلقى في البحر من الصناعات الشاطئية مباشرة غير أنه لا ينبغي تجاهل ما تحمله الانهار من مبيدات وأسمدة مستعملة في الاراضي الفلاحية أو ما ينتقل عبر الجو من مواد ومعادن. وبالاضافة الى هذا تعتبر، أيضا، التسربات الناتجة عن حوادث السفن وعمليات الشحن غير السلمية أثناء الغواصف مصادر للتلوث.

إن بعض المواد الكيماوية التي تلقى في البحر، مثل، المعادن الثقيلة الناتجة عن النشاط الصناعي لا يمكن، مع الأسف، ان تقضي عليها الجراثيم، إذ بمجرد ما تلقى في البحر تتركز في أنسجة الاسماك وتضر، بالتالي، بصحة الانسان عبر السلسلة الغذائية.

ولا ينبغي التقليل من حدة أضرار الأزبال المنزلية إذ غالبا ما تحتوي على جراثيم مسببة للأمراض وعلى انواع من الفوسفاط الذي تسبب كثرته في سرعة نمو مجارات تغمر أشكالا أخرى للحياة في مياه البحر.

ومن جهتها تسالب مياه قنوات التصريف في الاستهلاك المفرط للأوكسجين المتحلل في المياه مما يترتب عنه في اسوأ الحالات القضاء النهائي على الحياة البحرية.

البحر الأبيض أصبح بالوعة!

ويرتفع حاليا تلوث البحر عن طريق النشاط الاشعاعي الذي يرجع في الاصل الى التجارب النووية سابقة ألقاء النفايات الاشعاعية في البحر.

إن التلوث يمس، اليوم، كافة البحار، فالبحر الابيض المتوسط يحتاج الى سبعين سنة من التبادل مع المحيط الاطلسي عبر مضيق جبل طارق حتى تتجدد المياه بشكل كامل. ويتفاقم مشكل التلوث في البحر الأبيض المتوسط، يوما بعد اخر بالنظر الى عدد السكان الذين يعيشون على سواحله والمقدر بحوالي مائة مليون نسمة وإلى الوحدات الصناعية المحيطة به والنقل البحري المكثف في مياهه.

كما يعد بحر الشمال أحد البحار الأكثر تعرضا للتلوث في العالم بسبب ما يحيط به من المركبات الصناعية التي تمتد على مساحات شاسعة والعدد الكبير من السكان الذين يعيشون على شواطئه، والحركة الملاحية الكثيفة التي يشهدها اضافة الى استخراج النفط، وكان من الممكن أن يكون لما يلقى فيه يوميا من أطنان من المواد الملوثة انعكاسات مهولة لو لا حركية المياه وكثرة العواصف اللتين تخففان من هذه الأضرار.

وليست حالة بحر البلطيق بأفضل من ذلك. فهو بالاضافة الى كونه بحرا باردا مع نسبة ضعيفة من التبادل فإن الانهار المائتين والخمسين التي تصب فيه تحمل معها التربة وكافة المواد الكيماوية. وفضلا عن ذلك فان عدة وحدات صناعية ملوثة تلقي فيه نفاياتها كما أن أزيد من عشرين مليون نسمة يعيشون على سواحله أو بالقرب منه..

الكائنات البحرية تنقرض!

ولعل أول متضرر من هذه الوضعية هو الحياة الحيوانية في بحر البلطيق، وخصوصا، الطيور وعجول البحر التي يختل نظام توالدها بسبب المواد الكيماوية المركزة في انسجة الاسماك التي تتغذى منها بشكل أساسي. بل الأسوأ من ذلك ان بعض الانواع الحيوانية، مثل، النسر ذي الذيل الأبيض أو عجل البحر ذي اللون الرمادي هي في طور الانقراض. ولا تنحصر مأساة الحيوانات البحرية في بحر البلطيق، اذ تتضرر عدة أنواع منها المحيط الهندي، مثل، البطريق من جراء تلوث المياه.

أما المحيط الهادئ فيتعرض لكافة أنواع التلوث حيث، ما زالت، تلقى فيه نفايات الانشطة الاشعاعية ، فالبقع الحمراء في سواحل اليابان تضر بشكل خطير بالحياة البحرية فيما يتعرض الساحل الصيني لخطر التلوث عن طريق المعادن الثقيلة الناجمة عن الصناعات الشاطئية.

ويسبب استهلاك الأصداف الملوثة بمياه قنوات التصريف أمراضا خطيرة على طول السواحل الفيتنامية والقائمة طويلة.

وليس المحيط الاطلسي في منأى عن هذه الاضرار اذ تلقى فيه الدول الاوروبية مواد اشعاعية صلبة ويتعرض الساحل الغربي لافريقيا للتلوث عن طريق النفايات الصناعية والفلاحية والحضرية فيما تلقى فيه مدينتا نيويورك ونيوجرسي كميات هائلة من الأوحال الناجمة عن معامل معالجة مياه قنوات التصريف. وعلى مستوى الساحل البرازيلي تحمل الانهار التي تصب فيه البقايا الناتجة عن صناعة الكحول من سكر القصب كما يسبب العدد الهائل من سكان مدينتي ريودي جانرو ودي سانتوس ارتفاعا هائلا في التلوث العضوي.. وكل هذا لا يعكس سوى الاحتضار البطئ للحياة البحرية.

إن كل من يهتم بالحفاظ على الثروات الطبيعية لا يسعه إلا أن يهتز لكلمات بوليير: أيها الرجل الحر ستتعلق، دائما، بالبحر، واليوم، لربما، كان الانسب القول أيها الرجل الحر لا تضر بالبحر أبدا.

مدلول الوصايا العشر في الاسلام ..

إعداد الاستاذ :
عبد الرحمان القباج
عضو الرابطة/
فرع الدار البيضاء

الوصايا مفردها وصية، والوصية اصطلاحا هي ما يعهد الى الانسان عمله من فعل خير، او ترك شر مقترنا ذلك بما يرجى تأثيره من موعظة.

وفي نفس المعنى تطلق الوصية شرعا على ما يقع به الزجر عن المنهيات، والحث على المأمورات.

وقد جاء في كتاب «مفردات الفاظ القرآن» للراغب الاصفهاني ان الوصية هي التقدم الى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ، ويقال اوصاه ووصاه. قال تعالى : «ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب» (سورة البقرة الآية: 132) وقرئ : «واوصى». قال الله عز وجل: «ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب» (سورة النساء الآية : 131). «ووصينا الانسان» (سورة العنكبوت – الآية / 8). «يوصيكم الله في اولادكم» (سورة النساء / الآية: 11). «من بعد وصية يوصي بها» (سورة النساء الآية : 12). «حين الوصية اثنان» (سورة المائدة الآية : 106). ووصى : انشأ فضله، وتواصى القوم : انا اوصى بعضهم الى بعض. قال تعالى : «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» (سورة العصر / الآية : 3) «اتواصوا به بل هم قوم طاغون» (سورة الذاريات/ الآية : 53).

وهنا، ايضا، الوصية او الوصاية التي ليست من موضوعنا هذا، وهي تعني وصل خير الدنيا بالاخرة بعهد خاص مضاف الى ما بعد الموت عملا بقول النبي عليه افضل الصلاة والسلام : «ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده» (رواه الشيخان).

ونظرا ما للوصايا من تأثير بالغ في النفوس، ودور فعال في نشر الشرائع والاديان، وهداية بني الانسان الى الايمان فقد نزلت عشر وصايا في كل الكتب السماوية، ودعا اليها جميع الانبياء السابقين، وهي تتضمن ما الزم الله به عباده، واوجبه عليهم، منها، مثلا، تلك التعاليم الدينية التي اوحيت الى نبي الله موسى في جبل طور سيناء، والتي تعد من المبادئ الأساسية في عقيدة اليهود.

اما الوصايا العشر التي ينص عليها القرآن الكريم، والتي تعتبر من اصول المحرمات والفضائل في الاسلام فهي حسب ما يروى عن ابن مسعود : من سره ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليه خاتمه، فليقرأ هذه الآيات . «س تعالوا .. الى .. لعلكم تتقون».

وعن ابن عباس : هذه آيات محكمات لم ينسخهن شيء من الكتب، وهن محرمات على بني آدم كلهن، وهن ام الكتاب، من عمل بها دخل الجنة، ومن تركها دخل النار».

وقد وردت الوصايا العشر في ثلاث آيات متتابعة من سورة الانعام المكية حيث تكرر فعل وصاكم.

وفي هذه السورة تقول الآية : 151:

– «قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم،
– الا تشركوا به شيئا.
– وبالوالدين إحسانا.
– ولا تقتلوا اولادكم من املاق، نحن نرزقكم واياهم.
– ولاتقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.
– ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق.
– ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون».

وفيها تقول الآية : 152 :

– «ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده.
– واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها.
– وانا قلتم فاعدلوا، ولو كان ذا قربى.
– وبعهد الله اوفوا.
• ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون».

وفيها تقول الآية : 153 :

– «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه.
– ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.
– ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

وتوضيحا لهذه الآيات الثلاث روى الحاكم عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ايكم يبايعني على ثلاث» ثم تلا : «قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم». حتى فرغ من الآيات.. «فمن وفى فأجره على الله، ومن انتقص منهن شيئا فأدركه الله به في الدنيا كانت عقوبته، ومن آخر الى الأخرة فامره الى الله ان شاء عذبه، وان شاء عفا عنه».

ومن سياق هذا الحديث يتبين لنا ان الأيتين الاولى والثانية تتضمنان ثلاثة اصناف من التوجيهات السماوية كلها امر بالمعروف، ونهي عن المنكر، وفي مقدمتها توحيد الله عز وجل.

فالآية الأولى قد اشتملت على صنفين اثنين من هذه التوجيهات هما :

– الصنف الاول : ويتعلق بالعقيدة: وفيه تحريم الشرك بالله في العبادة، كما كان هو الشأن وما زال عند الصابئة والهنود واهالي القبائل البدائية الذين يعبدون من دون الله الكواكب والنجوم والشجر والحيوان، وذلك اعظم كفر لقوله تعالى : «ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا» (سورة النساء المدنية – الآية : 116).

– الصنف الثاني : ويتعلق بجملة من انواع السلوك الفردي ، وفيه :

– الامر بالاحسان الى الوالدين، والبر بهما وطاعتهما، مع تجنب كل ما يسئ اليهما من قول او فعل.

– النهي عن قتل الاولاد خوفا من الفقر، وتلك عادة كانت لدى العرب في الجاهلية، ونراها اليوم تتجدد بواسطة الاجهاض في مختلف انحاء العالم.

– النهي عن اتيان الفواحش سواء في السر او العلن لانها من الكبائر التي تتسبب في انتشار الامراض والاوبئة الخطيرة كداء السيدا مثلا، وهي بالتالي تؤدي الى الفتك بالمجتمعات البشرية في كل زمان ومكان، والقضاء عليها بالتدهور والانحلال.

– النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا من اوجب الشرع قتله لاقامة العدل بين الناس والمحافظة على حقوقهم من الضياع.

بينما الآية الثانية قد اشتملت على صنف واحد من هذه التوجيهات هو :

– الصنف الثالث : ويتعلق بجملة من أنواع المعاملات، وفيه :

– النهي عن الأخذ من مال اليتيم الا بالوجه الذي يزيد في تنمية هذاالمال، او لأجل الانفاق منه على تربية صاحبه، وتعليمه وحاجياته. والمعنى حتى يبلغ اشده – كما قال ابن جرير الطبري –فانا بلغ اشده فانستم منه رشدا فادفعوا اليه ماله.

– الأمر بإيفاء الكيل والميزان بما هو واجب، ودون اجحاف او نقصان، حفاظا على الحقوق من جهة، وحرصا على العدل والمساواة من جهة أخرى.

– الأمر بالعدل في القول كالشهادة والفصل في القضايا والخصومات ولو على قريب ومهما كانت مصائر الضغط والاكراه.

– الامر بالوفاء بعهد الله في الاحكام الشرعية كالصلاة والزكاة والصوم والحج، وفي الفضائل والاخلاق كالصدق والامانة. الخ..

اما الآية الثالثة فقد كانت استنتاجا لما اشتملت عليه الآيتان السابقتان، وذلك بالتأكيد على :

ان صراط الله المستقيم هو المنهاج الذي يجب اتباعه دون غيره من الطرق المؤدية الى الضلالات والبدع والشبهات التي تخالف الدين، وتتنافى مع التكاليف التسعة السالفة الذكر.

وفي هذاالصدد قال الفخر الرازي (544–606 هـ) : ختمت الآية الأولى بقوله (تعقلون) والثانية (تذكرون) لان القوم كانوا مستمرين على الشرك، وقتل الاولاد، وقربان الزنا، وقتل النفس المحرمة بغير حق غير مستنكفين، ولا عاقلين قبحها، فنهاهم سبحانه لعلهم يعقلون قبحها فيستنكفوا عنها، واما حفظ اموال اليتامى عليهم، وايفاء الكيل، والعدل في القول، والوفاء بالعهد، فكانوا يفعلونه، ويفتخرون بالاتصاف به، فامرهم الله تعالى بذلك لعلهم يذكرون ان عرض لهم نسيان. كما قال ابو حيان الغرناطي (654–745 ه) صاحب التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ولما كان الصراط المستقيم هو الجامع للتكاليف، وقد امر سبحانه باتباعه، ونهى عن اتباع غيره من الطرق، ختم الآية الثالثة بالتقوى التي هي اتقاء النار.

هذا وقد اوردت الاحاديث النبوية الشريفة وصايا اخرى تطرقت الى النهي عن السحر، وأكل الربا، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات وغير ذلك من الموبقات والمنكرات مما يدل على اهمية مثل هذه الوصايا، ومكانتها في الكتاب والسنة.

وهكذا يتجلى لنا من خلال الشرع والتحليل للوصايا العشر انها جامعة لامهات الخير، فمن تمسك بها، وشد عليها بالنواذ نجا من غضب الله وعقابه، وفاز في الحياة الدنيا، وفي الأخرة.

المصادر والمراجع :

1) القرآن الكريم برواية الامام ورش.
2) تفسير ابن كثير اختصار محمد علي الصابوني.
3) ايجاز البيان في سور القرآن لمحمد علي الصابوني.
4) هداية البيان في تفسير القرآن لراشد عبد الله الفرحان.
5) القاموس الفقهي لسعدي أبي جيب.
6) دائرة المعارف الاسلامية اعداد لجنة من علماء الازهر.

• ملحوظة : حرصا على سلامة نص المقال من الأخطاء المطبعية، فإننا أعدنا نشر مقال : مدلول الوصايا العشر في الاسلام لكاتبه : الاستاذ عبد الرحمان القباج. والحال أنه قد سبق لنا ان نشرنا المقال المذكور في عدد سابق تحت رقم : 680.

غير أنه ثبت من خلال مراجعة المقال حذف بعض الفقرات منه، مما يستوجب معه إعادة نشره من جديد متقدمين الى الاستاذ عبد الرحمان القباج بالاعتذار ...

أحاديث إذاعية الحديث الرابع والثلاثون

"من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة"

سورة البقرة/ الاية : 245

إعداد الاستاذ : الحاج أحمد ابن سفره
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أيها الاخوة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم ارض عن عثمان فإني عنه راض. فإنه حينما حض على النفقة في جيش العسرة في غزوة تبوك أنفق سيدنا عثمان في ذلك نفقة عظيمة.

قال الإمام القرطبي لما نزلت هذه الآية، بادر الصحابي الجليل أبو دحداح إلى التصدق بماله ابتغاء ثواب الله تعالى.

وعن عبد الله بن مسعود، قال : لما نزل قول الله تعالى : «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا»، قال أبو دحداح: يا رسول الله، أو إن الله تعالى يريد منا القرض، قال نعم يا أبا دحداح، فقال أبو دحداح للنبي صلى الله عليه وسلم: ناولني يدك يا رسول الله، فناوله إياها، قال : فإني أقرضت الله حائطا لي فيه ستمائة نخلة، وجاء يمشي حتى أتى وأم الدحداح فيه وعياله فناداها، يا أم الدحداح قالت له : لبيك فقال لها : اخرجي فقد أقرضت ربي هذا الحائط الذي فيه ستمائة نخلة.

وقال زيد بن أسلم: لما نزل قول الله تعالى : «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسناً»، قال أبو الدحداح فداك أبي وأمي يا رسول الله: إن الله يستقرضنا وهو غني عن القرض؟ قال نعم، يريد أن يدخلكم به الجنة، قال فإني إن أقرضت ربي قرضا أيضمن لي به ولصبيتي الدحداحة الجنة معي. قال : نعم ـ قال : فناولني يدك فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده. فقال أبو الدحداح : إن لي حديقتين إحداهما بالسافلة وأخرى بالعالية، والله إنني لا أملك غيرهما، قد جعلتهما قرضا لله تعالى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اجعل إحداهما لله تعالى، والأخرى دعها معيشة لك ولعيالك) . فأشهدك يا رسول الله أني قد جعلت خيرهما لله تعالى وهو حائط فيه ستمائة نخلة. قال : (إذن يجزيك الله به الجنة).

قال الإمام القرطبي فانطلق أبو الدحداح حتى جاء أم الدحداح وهي مع صبيانها في الحديقة تدور تحت النخل فأنشأ يقول:

هداك ربي سبل الرشاد
إلى سبيل الخير والسداد
بيني من الحائط بالوداد
فقد مضى قرضا إلى التناد
أقرضته الله على اعتمادي
بالطوع لا من ولا ارتداد
إلا رجاء الضعف في المعاد
فارتحلي بالنفس والأولاد
والبر لا شك فخير زاد
قدمه المرء إلى المعاد

قالت أم الدحداح ربح بيعك بارك الله لك فيما اشتريت ثم أجابته تقول:

بشرك الله بخير وفرح
مثلك أدى ما لديه ونصح
والعبد يسعى وله ما قد كدح
طول الليالي وعليه ما اجترح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كم من عذق رداح
أي عنقود كبير وثقيل
ودار فياح أي واسعة
يعني في الجنة
لأبي الدحداح

كذا فلتكن الهمم، وهكذا فلتكن القمم للذين يصلون بأموالهم، إلى جنات النعيم (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا) والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

وإلى حديث لاحق بحول الله.

لو لم تقع بالامة الاسلامية الفاقرة لاتهمت السنة ..

إعداد الأستاذ : مولاي الطيب وردي عمر
أمين فرع الرابطة باقليم الرشيدية ..

يقول من لا تبديل لكلماته ولا تغيير لسنته :
(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) صدق الله العظيم. سورة الرعد – الآية : 12.

كان الاسلام واضحا في القلوب والمسلمون أقوياء بتثبيتهم في الساحة وعليها، ولا منازع لهم في الاديم على وجه الارض أبدا. نشروا في المعمور الحضارة الحقة التي قال فيها الله تعالى : (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) سورة آل عمران – الآية : 84. ومعنى دينا بأوسع شموليته الحضارة التي تظهر في القسط الذي هو العدالة وإعطاء كل ذي حق حقه تلك السعادة التي أشار الله اليها في سورة الحديد حيث قال : (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) الآية : 24.

ولكن ما ان مر القرن الخامس الهجري حتى سرى في أوصال الامة الاسلامية واطرافها الانحطاط والانحدار والجمود والتقوقع والتخلي عن زمام القيادة والمكاسب وأداء الرسالة للإنسانية التي هي ملك مشاع للجميع بين أبناء آدم كل يساهم فيها حسب توفيق الله له.

وكانت زحزحة المسلمين عن حصونهم في مشارق الارض ومغاربها نتيجة تصميم رهيب يستهدف الايقاع بالانسانية تحالفا مع الشيطان وكان من ابعاد هذا الاتجاه التصميمي الابليسي القضاء على مراكز الاشعاع والحصانة والقوة أولا، لاطفاء الشعلة وإسقاط الممر والقنطرة. ثم ثانيا القضاء على أسر الخير ونقلة المجد والشرف على وجه الارض والاتيان بالسفهاء الذين هم غرباء عن الحضانة لابهمهم إقبار المحضون ولا يعنيهم بقاء شخصية الامانة التي خلق الانسان لحملها وأدائها. والغام العدو أتت أكلها في الحقل العالمي الاسلامي. فجهز عليه وسقط في يده، فتمزقت الامة، وتحكم فيها المستعمرون شرقا وغربا جنوباوشمالا، وأهين طودهم الشامخ، وديست كرامتهم ولم تبق سيادة في الساحة تذكر أبدا، وألبس الزمان الذل شرفاءهم ونهبت أوطانهم حقبا طويلة حتى وصل المتسلط الى ان أزال كل شيء من يد أهله ولو كان قليلا كسياقة الحافلة على سبيل المثال فأحرى ان يتأتى لاحد القيام بمهمة او الحصول على علم او تعليم او شهادة حتى يقال في هذه الفترات : (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا) سورة الكهف – الآية : 18.

ولكن الله هو المحافظ على سنته في خليقته مصداقا لقوله عز وجل (حتى اذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فننجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) سورة يوسف – الآية : 110. (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله.. وكان الله غفورا رحيما) سورة النساء – الآية: 99.

لهذا التأذن الرباني قيض الله تعالى رجالا قيل فيهم وفي أمثالهم (من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا. ليجزي الله الصادقين بصدقهم..) سورة الاحزاب – الآيتان : 23–24.

وقامت بربها الاشياء كما قال سيدنا البصيري رحمه الله :

اذا حلت الهداية قلبا
نشطت في العبادة الاعضاء

فنفخ الله روحه في رجال مومنين أمثال جمال الدين الافغاني وشكيب أرسلان، ومحمد عبده، والحاج أحمد بن باديس، وأبي شعيب الدكالي، وشيخ الاسلام سيدي بنلعربي العلوي، وسيدي محمد الخامس رحم الله برحمته الجميع، وان سيدنا محمد الخامس الملك المومن الصالح المصلح السلفي أبا النهضة المغربية ما كتب عنه الى حد الساعة لا يفي بما أسبغ الله عليه وإنه لقبس من النبوة، هذه الجماعة من المومنين جماعة الفقهاء السلفيين، ماذا كان بيدهم حتى يرهبوا العالم الاستعماري بزخمه وهيمنته، وجيوشه وسلاحه واقتصاده وسيطرته وهو يسخر منهم ويقول إنها جماعة خبز الماء، لا يملكون حتى المرق لغذاء رمقهم، وما هي إلا صيحات الاهية فإذا بالاستعمار يفر مذعورا خوفا من صولة الصحوة الاسلامية وابطالها الذين يقال في حقهم وامثالهم :

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى
من شدة الحزم لا من شدة الحزوم

وأزيلت القصبة من اللصوص على يد اولئك الذين عاهدوا الله على الموت والتضحية في سبيله لاعلاء كلمته كما قال جل شأنه (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم...) سورة البقرة – الآية : 241 وقال تعالى: (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله. والله مع الصابرين) سورة البقرة – الآية : 247.

فاستقلت البلاد الاسلامية على عظام ودماء وأشلاء العلماء رحمهم الله وأتى بالصيد مكبلا سائغا سهلا بملوك صالحين وعلماء وارعين. وانقذت الامة بما انقذت له أيام الظلام الحالك أيام هجوم اعداء الله على البيت المعمور لتسويته مع الارض حسدا من عند أنفسهم، فكيف أغاث الرجال اوطانهم إنهم فتحوا بيت الشفاء بيت الدواء للصيدلية التي لا ينضب علاجها يأخذ منها خلق الله ولا يظهر لها نقص، وهذه الصيدلية هي إحياء السلفية الحقة التي ثبتوا أشرطتهم في تشكاتها مشكاة الله ورسوله فأضاؤوا الكون وأخرجوا العالم الاسلامي من النفق والعبودية الى الانعتاق والحرية.

ولكن سرعان ما وقع التخلي عن الصيدلية والتنكب في الطريقة واستدبار النور وأهله وبالتالي الالقاء في النار للتميمة ومن يحملها والدافع لذلك اثنان :

الدافع الاول : هو العدو الذي لا يريد لهذه الامة قائمة تقوم وينعتها بأبشع الأوصاف وهو يحسدها ويخطط لها) وهمه هو الاطاحة بها والشماتة لها ولتاريخها وحضارتها وفكرها، وقداسة نظامها وشغله توالي الضربات الموجعة الموجهة الى مقاتلها للقضاء نهائيا عليها، وتمزيقها الى اتجاهات، كل جهة ضد الاخرى ليسهل القضاء على الجميع.

والدافع الثاني : هو نسيان أهلها المشكاة المضيئة ومحاولة إتلافها فانتقض العهد من الذين اعطوه وأقسموا عليه ووقع التنكر والجحود والكفر بالنعمة والاساءة الى أهله الى ان وصل الحال بهم الى إهانة أركان كيانهم ومقدسات مقوماتهم، وفي هذه الواجهة قال جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وأيده : «لقد سمعنا من إخواننا ما لم نسمعه من أعدائنا».

وفعلا ان الاسلام سمع من أبنائه مالم يستطع العدو ان يسمعه الى المسلمين ولم تقدر جرأته على ذلك ابدا، فيا للمرارة كما قال الشاعر :

«وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على المرء من وقع الحمام المهند»

(ألم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم) سورة الحديد – الآية : 15.

(فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. فسوف يلقون غيا) سورة مريم – الآية : 59.

ولقد قست القلوب وأتبعت الشهوات ونقضت العهود ورد الجميل بالقبيح وقوبلت النعمة بالجحود والاكرام بضده.

وهنا يقول الرسول عليه السلام :

«ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم القتل، وما تعاطى قوم الزنى إلا انتشر فيهم الموت، وما منع قوم الزكاة إلا منعوا القطر»، فانتشرت الحروب في البلاد الاسلامية، والدماء الغزيرة، وتسلطت جماعة على جماعة، ودولة على دولة، وأخرج الآمنون من ديارهم وأفزع الجيران فصار الاخ أشد خوفا من أخيه، فما هذه الامراض؟ ومن وصفهم الله بها ؟ الجواب عند قوله تعالى :

«وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم، ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون، ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان» سورة البقرة – الآيتان : 83–84.

فما هو العلاج لهذه الامراض التي انتشرت في الجسم الاسلامي بواسطة أهله وأعدائه.. ومن يجهله، هؤلاء الثلاثة هم الذين اضروا بالاسلام، إن العلاج موجود. والنصر معقود، فما على الامة الاسلامية إلا العودة الى أصلها وصيدليتها التي هي رسالة نبيهم بمعناها العام، كما قال الله تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة، ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين» سورة البقرة – الآية : 206.

ولابد من العودة الى المعين ولابد ان شاء من النهوض والعفو من الله لهذه الامة التي وعدها الله بالبقاء ولن تزول ولن تغلب كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

«لن تغلب هذه الامة ولو اجتمع عليها من الكفار ما بين لابات الدنيا».

وان الله تعالى يقيض من يحيي ويدافع ويثبت وينشر وينتشر ويمطر وينبت ويضيئ الظلام وينير الانام مصداقا لقوله تعالى :

(فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده، قل لا أسألكم عليه أجرا. ان هو إلا ذكرى للعالمين) سورة الأنعام – الآيتان : 90–91.

صدق الله العظيم...

المراجع :
1 المصحف الكريم.
2 – من حفظ المحرر وتهييئه.
3 – التفسير الواضح لمحمد محمود حجازي.
4 – الجامع لاحكام القران للقرطبي.
5 – تفسير ابن كثير.
6 – عمدة القارئ على صحيح الامام البخاري.
7 – كتاب البروتوكولات.

مزيد من المستوطنات في الضفة الغربية بفلسطين

• كشفت احصائية جديدة اعدها المكتب المركزي للإحصاء الفلسطيني عن ان الكيان الصهيوني القام منذ احتلاله لاراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية 191 مستوطنة من بينها 131 مستوطنة في الضفة الغربية، و42 مستوطنة في القدس الشرقية، و18 مستوطنة في قطاع غزة.

وأشارت الاحصائية الى ان أكبر المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية هي مستوطنة «معاليه اوموميم» الواقعة شرقي القدس والتي يبلغ عدد سكانها نحو 20 ألف مستوطن، تليها مستوطنة «اريتيل» والتي يعيش فيها 13 ألف مستوطن يهودي، اما في قطاع غزة فتعتبر مستوطنة «غوش قطيف» كبرى المستوطنات المقامة فيها.

وبينت الاحصائية ان عدد المستوطنين في الاراضي العربية المحتلة بلغ 308 ألف مستوطن، منهم 137 ألف مستوطن في الضفة الغربية المحتلة، و165 ألف مستوطن في القدس الشرقية، و6 آلاف مستوطن في قطاع غزة، وتعتزم السلطات الصهيونية اضافة 70 ألف مستوطن جديد في غضون عام 1997 م وذلك من خلال خطط لانشاء آلاف الوحدات السكنية الجديدة في الضفة الغربية والقدس.

فتاوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

مسألة في الرضاع

اعداد الاستاذ : بوسهام العيني العسري
امين فرع الرابطة ومحتسب بالقصر الكبير

سئل أحد الاخوان عن رجل يريد ان يتزوج بامرأة رضعت في أمة مع أخيه الصغير، فهل يحل له التزوج منها ام لا؟ فتوقف، مستشكلا ما اطلع عليه في رسالة ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله. ونصه كما أورده «ان امرأة ارضعت صبيا فبنات تلك المرأة، وبنات فحلها ما تقدم أو تأخر اخوة له، ولاخيه نكاح بناتها، وكذا نكاح أمها، اذ لارضاع بينه وبينها ولانسب.

انه معلوم أنه من شرائط النكاح المتفق عليه ان تكون المرأة محلا صالحا للعقد عليها، أي «حلا للنكاح» فما يصح العقد على امرأة حرمت عليه لسبب من الاسباب، وهذه الاسباب تنقسم الى قسمين:

1 ـ ما يوجب الحرمة المؤبدة.

2 ـ ما يوجب الحرمة المؤقتة، بحيث لوزال السبب عاد الحل.

وموضوعنا يدخل فيما يوجب الحرمة المؤبدة: لان لها ثلاثة اسباب:

1 ـ القرابة . 2 ـ المصاهرة. 3 ـ الرضاع.

والمتأمل في نص الرسالة الذي أورده المستشكل المحترم يجد ان هذا الرجل الذي يريد التزوج بأخت أخيه من الرضاع ، لا يصح له الاستشهاد به على حلية هذا النكاح في مسألتنا، لان مسألتنا أن المرضعة هي أم للولدين معا بالنسب، وأم للبنت بالرضاع، فهذه البنت أخت بالرضاع للولد الذي رضعت معه في أمه فهي محرمة عليه، أما علاقتها مع اخيه فهي أجنبية عنه، هكذا ظن المستشكل لنص الرسالة. هذا يسلم لو كانت المرضعة أجنبية، أما والمرضعة أم للولدين معا، فالبنت التي ارضعتها أختهما معا من الرضاعة، لان نص الرسالة يقول «ولاخيه نكاح بناتها أي بنات المرضعة (وبنات المرضعة أخمات له) فلا يصح هذا النكاح، ثم بواصل النص كذا نكاح أمها. (وأمها جدة له) فلا يصح هذا النكاح، ثم يعلل نص الرسالة بقوله : «اذ لارضاع بينه وبينها ولانسب» والرضاع والنسب في مسألتنا لا ينكره أحد.

يبقى ان الصورة التي قصدها بالحكم ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله : هي ان امرءة أجنبية أرضعت ولدا ربتنا فهما اخوان من الرضاعة، فلا يحرم على أخ هذا الولد الرضيع ان يتزوج بهذه البنت التي رضعت مع أخيه في امرأة أجنبية، لان الشرع اباح له ان يتزوج ببنات تلك المرضعة، وبأمها، بل وبنفس تلك المرضعة لانه لا يوجد سبب للحرمة، لامن ناحية النسب ولا من ناحية الرضاع.

أما نص الرسالة كما نقله الشيخ محمد عرفة الدسوقي في حاشيته على الشرح الكبير في الجزء الثاني صحيفة : 505 فهو كما يلي:

«ومن أرضعت صبيا فبنات تلك المرأة وبنات فحلها ما تقدم أو تأخر اخوة له اي ما تقدم من بنات المرأة والفحل على الرضاع أو تأخر منهن عنه اخوة لذلك الصبي، فيجوز لاخ ذلك الطفل ولاصله نكاح تلك المرأة ونكاح بناتها، دونه ودون فروعه». ومسألتنا لا يتصور فيها جواز نكاح أخ ذلك الطفل تلك المرأة المرضعة لانها أمه، ومعلوم من القواعد الفقهية العامة أن المرضعة تحرم أصولها وفروعها وحواشيها دائما، فلا يحل للرضيع، ولا لفروعه التزوج منهم، لانه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، كما في الحديث الاما استثني من مسائل ستة اشار اليها الشيخ خليل، رحمه الله، في مختصره بقوله: «الا ام اخيك واختك وأم ولدولدك وجدة ولدك وأخت ولدك وأم عمك وعمتك، وأم خالك وخالتك فقد لا يحرمن من الرضاع».

فلوقدرنا أن هذه المرأة المراد التزوج بها هي بنت صلب لتلك المرأة المرضعة، والرجل الذي يريد التزوج بها مجرد رضيع رضع في أمها أليس يكون أخاها من الرضاع؟ بلى، يقول ربنا في محكم كتابه عطفا على المحرمات: «وامهاتكم اللاتي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة».

وثبت في الصحيحين عن عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة» وفي لفظ لمسلم: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب».

وهذا هو البيان الذي أنيط برسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتضى قول الله عز وجل «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» حيث لم تصرح الآية بما حرم من الرضاع الا بالام والاخت «وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة».

قال بعض الفقهاء : «كل ما يحرم من النسب يحرم من الرضاعة، الا اربع صور، وقال بعضهم : ست صور هي مذكورة في كتب الفروع، وقد اشرنا اليها عند خليل رحمه الله، والتحقيق انه لا يستثنى شيئ من ذلك لانه يوجد مثل بعضها في النسب، وبعضها انما يحرم من جهة المصاهرة، فلا يرد على الحديث شيئ اصلاء ابن كثير الجزء الاول صحيفة 445 نستخلص مما ذكر : انه لا يحل لاحد أن يتزوج من امرأة رضعت مع أخيه في أمه.

أما من رضعت مع اخيه في امرأة أجنبية، فهي أجنبية عنه وأصولها وفروعها كذلك لا يربطه مع من ذكر نسب ولارضاع والله اعلم.

موقف الإسلام من صحة الانسان وبيئته

اعداد الاستاذ : حافظي مولاي الحسن
عضو الرابطة/فرع الرشيدية

لا جدال في ان الاسلام هو الدين القيم الذي وجه عناية خاصة منذ اللحظة الأولى لبزوغ فجره لصحة الفرد وسلامة الجماعة، بما رسمه من المناهج الرشيدة للمحافظة على الأبدان ونظافتها وتطهير الامكنة وتعهدها، لذلك نجده يحرض الناس على الظهور بالمظهر اللائق، والتمسك بقواعد النظافة الظاهرية والباطنية، وخصوصا عند التوجه الى المساجد للوقوف بين يدي الله عز وجل ومناجاته، بقلوب يريدها ان تكون وجلة وظواهر يحبذها ان تكون طيبة امتثالا لقوله عز وجل : (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) الآية : 28 من سورة الاعراف.

ولتحقيق هذه الفضيلة في ضمير المسلم وهيئته، ربط الاسلام بين العبادة والنظافة، فجعل مفتاح كل صلاة الطهارةالجسمية والمكانية، وجعل الصلاة واجبة خمس مرات في اليوم، كما كلف المسلم ان يغسل جسمه كله غسلا كاملا في حالات كثيرة قال تعالى : (يا أيها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا) الآيتان : 5 و6 من سورة المائدة. وموقف الإسلام من الأناقة في المظهر في غير مبالغة ولا اختيال موقف يتجاوب مع الفطرة الإنسانية النزاعة الى كل ماهو جميل، بل ان القرآن الكريم يحث على ارتداء الثوب الجميل الطيب، ويعتبره نليل طيب لابسه. قال تعالى موحيا لرسوله الأمين وهو في غمرة الفرح وتحت تاثير عظم أمانة الرسالة الموحاة اليه والقول الثقيل المنزل عليه : (يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر) الآيات : 1 – 2 – 3 – 4 من سورة المدثر. وقد اولت السنة النبوية بدورها هذا الموضوع ما هو جدير به من تسليط الاضواء وبذلك نجد الرسول (ص) يحث اتباعه على الظهور بالمظهر اللائق بطهارة الإسلام الذي جاء لينير القلوب والذي ينبغي ان ينعكس على مظهر المؤمن كلما تغلغل في مخبره سواء تعلق الأمر بالحضور الى المساجد للصلاة والذكر او في غشيان التجمعات العامة في المنتديات والاسواق..

عن عطاء بن ياسر قال : أتى رجل الى النبي (ص) ثائر الرأس واللحية فاشار اليه الرسول كانه يامره بإصلاح شعره ففعل ثم رجع فقال رسول الله أليس هذا خيرا من ياتي احدكم ثائر الرأس كانه شيطان»؟

فهذا الحديث الشريف وغيره يعتبر ربا صريحا على اولئك الذين يفهمون الاسلام على انه يرضى للمسلم ان يظهر في هيئة غير كريمة، بل ويعدون ذلك من دلائل الزهد ومجاهدة النفس، وهم في الحقيقة مخطؤون في تصورهم ويؤولون التعاليم الإلاهية والإرشادات النبوية تأويلات غير سليمة.

فعناية الاسلام بالنظافة والتجمل والصحة، بصفة عامة، جزء من عنايته بجميع قضايا المسلمين المادية والمعنوية، فهو يريد من المسلمين ان يكونوا أقوياء في عقائدهم أقوياء في أجسامهم تجري في عروق كل فرد منهم دماء العافية، ليتصدوا بعزم وتصميم لمختلف التحديات التي تواجههم والتي تاخذ أشكالا متعددة وتاتي من مصادر متنوعة.

فبحفظ الأبدان وصحتها تسلم العقول وتقوى المجتمعات ولهذه الغاية رسم الاسلام المنهاج الرشيد ووضع القواعد الاساسية لسلامة الصحة ووقايتها والمحافظة على البيئة الطبيعية، بوصفها الرئة السليمة التي تمكن من العيش الهنيئ. فالإسلام يريد من المسلم ان تكون بيئته خالية من كل ما يسئ اليها او يدنسها. وهذا رسول الله (ص) يعطينا صورة واضحة وجميلة لما ينبغي ان يكون عليه بيت المسلم وشوارع المسلمين وساحاتهم العمومية، حينما يقول (ص) : «إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود».

بل ان الاسلام في توجيهاته العامة يعتبر الكلمة الطيبة وإماطة الأذى عن الطريق ضربا من الصدقة التي يثاب المرء على فعلها، فقد روى البخاري رضي الله عنه «ان النبي (ص) قال : «كل كلمة طيبة صدقة وعون الرجل أخاه صدقة، والشربة من الماء تسقيها صدقة وإماطة الأذى عن الطريق صدقة».

وليس الطريق وحده هو الذي يحظى بالعناية في نظر الاسلام، فالظلال التي يلجأ اليها الناس، وخصوصا، الغرباء للاستجمام والراحة وموارد المياه التي تستعمل للارتواء والطهارة والاستعمالات المنزلية وشواطئ البحار وضفاف الأنهار والبحيرات كل ذلك يشكل عناصر أساسية في خلق بيئة سليمة من المكدرات ،ولذلك ينهى الرسول (ص) عن تنجيس تلك المواقع فيقول (ص) : «اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل».

ولم يكتف الاسلام بالدعوة الى العناية بالصحة العامة وبالمحافظة على كل مقومات البيئة الطبيعية،بل نجده في غير ما توجيه، يوصي ويحرض على الزراعة وغرس الاشجار والمحافظة على ما هو قائم منها وذلك لما لهذه النباتات من فوائد جمة في مجال تلطيف الأجواء وخلق مناخ معتدل، والانتعاش بالخضرة والاستمتاع بالظل والانتفاع بالثمار على اختلاف اصنافها وطعومها. فقد ورد في الأثر ان النبي (ص) قال : «إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع الا يقوم حتى يغرسها فليغرسها». ومن من المسلمين من لا يتذكر الامر القيادي التاريخي الذي وجهه الخليفة ابو بكر الصديق، رضي الله عنه، الى الجيوش الفاتحة المتوجهة الى الشام. عندما خاطبها بقوله : «لا تقتلوا شيخا كبيراولا امرأة ولا تحرقوا زرعا ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا». ألا يعد ذلك دليلا على الموقف المشرف للإسلام في مجال تعامله مع الأناسي والأنعام والنبات. وعلى الأخص والأمر هنا يتعلق بمواجهة عسكرية مع عدو لذوذ لا يقيم وزنا لمواقف الشرق مثل هذه المواقف النبيلة الواردة في خطاب الخليفة القائد.

وعندما يوصي الاسلام بعدم الإضرار بالحيوان، فإنه يفعل ذلك لما للأنعام من منافع شتى للإنسان، توضحها الآيات القرآنية في غيرما موضع. فهذه الآيات الخامسة الى التاسعة من سورة النحل تسلط الأضواء على منافع الانعام. يقول الله تعالى : في معرض الامتنان على عباده : (والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم) .. الآيات . ونفس موقف الاسلام مع الناس والنبات والدواب. هو موقفه من وحيش الغابات والحيوانات الأليفة والطيور على اختلاف أنواعها انطلاقا من نظرته الشمولية الى التوازن في الطبيعة الذي يحققه كل عنصر على الارض من أدق مخلوق الى اضخم حيوان. نجد هذه الشمولية تتحدث عنها الآية 37 من سورة الأنعام في قول الله عز وجل : (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون) وكتب السيرة النبوية مليئة بكل ما من شانه ان ينظم العلاقة بين الإنسان والحيوان. ولأهمية الحرث على اختلاف انواعه «النسل على تنوع احجامه ينهى الحق سبحانه عن ممارسة أي نوع من الإساءة الى الحرث والنسل. وبل ويعتبر ذلك فسادا، فضلا عن كونه عدوانا على مخلوقات هياها البارئ جل وعلا لتلعب دورا بارزا في خلق توازن طبيعي لصالح الإنسان.. بل اعتبرها الاسلام أمما لها اسلوبها الخاص في التسبيح لله والتحميد له سبحانه : (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم). ولذلك ينهى الاسلام عن الاضرار بالحيوان والنبات وينذر الفاعلين بسوء المصير قال الله تعالى : (من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد). الآيات : (204 – 205 – 206 من سورة البقرة).

تذكرت هذه الآيات الكريمات وانا اتابع اخبار ما يجري من مناقشات في مؤتمر كبير ينعقد حاليا بالقاهرة حول الجريمة وسبل الوقاية منها ولاحظت ان المؤتمر ينهمك في إصدار توصيات تتعلق بالجريمة في حق البيئة ومظاهرها، وهل الإساءة الى البيئة تعتبر جريمة؟ فقلت في نفسي ياالله : ان القوم يتعبون أنفسهم في التوصل الى حل مشكل عالجه الإسلام منذ أكثر من اربعة عشر قرنا. حيث اعتبر الاساءة الى الحرث والنسل وغيرهما إثما وفسادا يجب ردع مرتكبيه إضافة الى ما ينتظرهم من بئس المهاد وعاقبة المنقلب.

والخلاصة : ان الموقف الإسلامي تجاه صحة الانسان وبيئته يستلزم من المسلمين ان يصحوا من الغفوة التي يعرون بها، او تمر بهم ويعودوا الى تعاليم الاسلام التي لم تترك صغيرة ولا كبيرة إلا عالجتها، والى التراث الهائل الذي خلفه السلف الصالح في كل مجالات الحياة، ولاسيما في كل ما يربط الإنسان بغيره من المخلوقات صغيرها وكبيرها.

على المربين والدعاة واولياء أمور الناشئة ان يروضوا الناس على حب الطبيعة والعناية بها، فهذه ظاهرة كدنا نفقدها في مجالات حياتنا بل تركنا ذلك لغيرنا. علينا ان نربي ابناءنا على كل ما هو جميل والاستنكاف عن إذاية البيئة وما يحيط بنا لأن ذلك إهدارا للطاقة المادية والمعنوية للأمة الاسلامية التي هي في أشد الحاجة الى كل مقومات وجودها الحضارية كأمة تتجسد فيها الخلافة عن الله في الارض والخيرية التي بها سادت..

(وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون) . الآية.

«صدق الله العظيم» ..

نعمة السكينة ثمرة من ثمرات الايمان ..

اعداد الاستاذ : خطاب العربي
عضو الرابطة / فرع الرشيدية

سكينة النفس، بلا شك، هي الينبوع الاول للسعادة، ولكن كيف السبيل اليها إذا كانت السكينة شيئا لا يثمر لا الذكاء ولاالعلم ولا الصحة ولا القـــوة ولا المال ولاالغنى ولا الشهرة والجاه ولاغير ذلك من نعم الحياة المادية.

إن للسكينة مصدرا واحدا لا ثاني له هو الإيمان بالله واليوم الاخر، الإيمان الصادق العميق الذي لا يكدره شك لا يفسده نفاق.

ما ذكرناه هو ما يشهد به الواقع الماثل وما أيده التاريخ الحافل وما يلمسه كل انسان بصير منصف في نفسه وفي حوله.

لقد علمتنا الحياة أن أكثر الناس قلقا وضيقا واضطرابا وشعورا بالتفاهة والضياع هم المحرومون من نعمة الإيمان وبرد اليقين.

ان حياتهم لا طعم فيها ولا مذاق وان حفلت باللذائذ والمرفهات لانهم لا يدركون لها معنى ولا يعرفون لها هدفا ولا يفقهون لها يسرا فكيف يظفـــرون مع هذا بسكينة نفس او انشراح صدر.

إن هذه السكينة ثمرة من ثمار دودة الإيمان وشجرة التوحيد الطيبة التي توتي أكلها كل حين بإذن ربها.

فالسكينة نعمة من نعم الله على المؤمن وهي نفحة من السماء ينزلها الله على قلوب المؤمنين من أهل الارض ليثبتوا اذا اضطرب الناس ويرضوا اذا سخط الناس ويوقنوا إذا شك الناس ويصبروا اذا جزع الناس ويحلموا اذا طاش الناس وكانوا منهوكين.

هذه السكينة التي هي نعمة عظمى من الله تعالى هي التي ملأت قلب رسول الله (ص) يوم الهجرة فلم يصبه هم ولا حزن ولم يستبد به خوف ولا وجل، ولم يخالج صدره شك ولا قلق، فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذهما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا.

لقد غلبت على صاحبه الصديق مشاعر الحزن والاشفاق على نفسه وحياته بل على الرسول (ص) وعلى مصير الرسالة حتى قال : «والاعداء محدوقون بالغار : يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرءانا فيقول الرسول (ص) مثبتا فؤاده : يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما :

هذه السكينة روح من الله تعالى ونور يسكن اليه الخائف ويطمئن عنده القلق ويتسلى به الحزين ويستروح به المتعب ويوقى به الضعيف ويهتدى به الجيران.

هذه السكينة نافذة على الجنة يفتحها الله تعالى للمومنين من عباده منها تهب عليهم نسماتها وتشرق عليهم أنوارها ويقوم شذاها وعطرها ليذيقهم بعض الذي عملوا من خير ويريهم نموذجا صغيرا لما ينتظرهم من نعيم فينعموا من هذه النسمات بالروح والريحان والسلام والأمان.

يسئل سائل لماذا كان المؤمن منفردا بسكينة النفس وطمانينتها، ولماذا لا يجد الانسان السكينة في العلم والثقافة والفلسفة وفيما انتجه التقدم العلمي من وسائل وادوات يسرت العيش وجملت الحياة؟

الجواب عن ذلك يحوجنا لبيان الاسباب وهي عديدة :

إن أول أسباب السكينة، لدى المومن، انه قد هدي الى فطرته التي فطره الله عليها وهي فطرة متسقة كل الاتساق مع فطرة الوجود الكبير كله.

فعاش المومن مع فطرته في سلام ووئام وأمان لا في حرب وخصام.

إن في فطرة الانسان فراغ لا يملؤه علم ولا ثقافة ولا فلسفة إنما يملؤه الإيمان بالله جل وعلا.

وستظل الفطرة الانسانية تحس بالتوتر والجوع والظمأ حتى تجد الله تعالى وتؤمن به وتتوجه اليه.

هناك وهناك، فقط، تستريح النفس من تعب وترتوي من ظمإ وتأمن من خوف، هناك تحس بالهداية بعد الحيرة والاستقرار بعد التخبط والاطمئنان بعد القلق ووجدان المنزل والأهل بعد طول الغربة في ارض النيه، هناك القت النفس عصاها، واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر.

فانا لم يجد الانسان ربه وهو أقرب اليه من حبل الوريد فما اشقى حياته وما اتعس حظه وما اخيب سعيه.

انه لن يجد السعادة ولن يجد السكينة بل ولن يجد نفسه ذاتها كالذين نسوا الله فأنساهم انفسهم.

فتصوروا انسانا يعيش دون ان يجد نفسه وهو في رأي نفسه وفي نظر الناس بشر عاقل سميع بصير بل لعله جامعي مثقف، بل ولعله فوق ذلك دكتور كبير في العلوم والأدب.

وكيف يجد نفسه من لم يعرفها، وكيف يعرفها من حجب عنها بالغرور والكبر او شغل عنها باتباع الشهوات والاخلاد الى الارض والغرق في لذائذ الحس ومطالب الجسد والطين.

ان الانسان خلق عجيب جمع بين قبضة من طين الارض ونفخة من روح الله فمن عرف جانب الطين ونسي نفخة الروح لم يعرف حقيقته ولا نفسه، ومن أعطى الجزء الطيني فيه غذاءه وريه مما انبتت الارض باذن الله ولم يعط الجانب الروحي غذاءه من الإيمان ومعرفة الله فقد بخس الفطرة الانسانية حقها وجهل قدرها وحرمها ما به حياتها وقوامها.

قال ابن القيم، رحمه الله، في كتابه مدارج السالكين : في القلب شعث لا يلمه الا الاقبال على الله تعالى وفيه وحشة لا يزيلها الا الانس بالله وفيه حزن لا يذهبه الا السرور بمعرفة الله وصدق معاملته وفيه قلق لا يسكنه الا الاجتماع عليه والفرار اليه وفيه نيران حسرات لا يطفؤها الا الرضى بامره ونهيه وقضائه ومعانقة الصبر على ذلك الى وقت لقائه ، وفيه فاقة لا يسدها الا محبته والانابة اليه ودوام ذكره وصدق الاخلاص له ولو اعطي الدنيا وما فيها لن تسد تلك الفاقة ابدا.

وهذا ليس كلام عالم فحسب بل كلام ذائق مجرب يقول ما خبره وأحس به في نفسه وما راه ولاحظه في الناس من حوله.

إنها الفطرة البشرية الاصيلة التي لا تجد سكينتها الا في الاهتداء الى الله والانابة اليه والالتجاء اليه.

إنها الفطرة التي لم يملك مشركوا العرب ان ينكروها (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقلن الله).. سورة العنكبوت الآية : 61. وقد يتراكم على هذه الفطرة صدأ الشبهات، و غبر الشهوات وقد تنحرف وتندنس باتباع الظن واتباع الهوى أو التقليد الاعمى للاجداد والآباء او الطاعة العمياء للسادة والكبراء، وقد يصاب الانسان بداء الغرور والعجب فيظن نفسه شيئا يقوم وحده ويستغني عن الله.

بيد ان هذه الفطرة الاصيلة تذبل ولاتموت وتكمن ولا تزول فإذا أصاب الانسان من شدائد الحياة وكوارثها ما لا قبل له به ولا يد له وللناس في دفعه فسرعان ما تزول القشرة السطحية وتبرز الفطرة العميقة الكامنة وينطلق الصوت المخنوق داعيا ربه منيبا اليه كما قال تعالى : «وانا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه» سورة الاسراء – الآية : 67.

والانحراف الكبير الذي أصاب البشرية في تاريخها الطويل لم يكن بإنكار وجود الله والعبودية له إنما كان بتوجيه العبادة لغير الله او إشراك آلهة أخرى معه من مخلوقات الارض او السماء ولهذا كانت مهمة رسل الله كافة في جميع الاعصار هي تحويل الناس من عبادة المخلوقات الى عبادة الخالق وكان نداؤهم الاول الى قومهم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.

ومن هنا عني كتاب الله الخالد القرآن الكريم في الدرجة الأولى بالدعوة الى توحيد الله وافراده بالعبادة والاستعانة والتوكل والانابة لا باثبات وجوده سبحانه فان هذا الوجود لا يجادل فيه الا قلة مغمورة في كل عصر لا يقام لها وزن ولا تسمع لها دعوة.

ليث شعري أي الفريقين خير مقاما وأهدى سبيلا من عرف الله فلم يعبد سواه أم من جحد الله فصار عبدا لاكثر من إله (أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار» سورة يوسف – الآية :39 «ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون» سورة الزمر – الآية : 29.

المحسنون في القرآن يحبهم الرحمان ..

اعداد الاستاذ : الشلي محمد
عضو الرابطة / فرع العرائش

لقد ذكر الله عز وجل حبه للمحسنين في أكثر من موضع في كتابه وبعد اكثر من معنى، فمثلا هي مذكورة في سورة البقرة بعد قوله تعالى : «وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين» آية : 190 من سورة البقرة، وقال جل علاه : «الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» سورة آل عمران – الآية : 134، وقوله تعالى : «وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين» سورة آل عمران – الآية : 147–148. وقد فسر أبو أيوب الانصاري القاء النفس الى التهلكة بالركون الى الدنيا واصلاحها وترك الاحسان، وقد فسر رسول الله (ص) : الاحسان عندما سأله جبريل عنه بقوله : «ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك» جزء من حديث رواه مسلم عن عمر بن الخطاب (ض) . وقال تعالى : «فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله واولئك هم أولو الألباب» سورة الزمر الآية : 17–18. ومما تقدم نفهم ان الاحسان ذو جانبين : 1 – الحسن أو الاحسن، 2 – الشعور اثناء العمل بان الله يرانا او كاننا نرى الله، ولتوضيح هذين الجانبين نقول : ان معنى العبادة في الاسلام واسع جدا، فالصلاة عبادة، والزكاة عبادة، والصوم عبادة، والحج عبادة، والسعي على العيال عبادة، والجهاد عبادة، ورحمة الاولاد عبادة، وتاديبهم عبادة، واكرام المومن عبادة، وكل عمل تعمله تنوي به وجه الله عبادة، فانا نمت بقصد الاستعانة على تقوى الله بنشاط وأكلت بنية شكر الله والتقوى على طاعته فان ذلك عبادة وعلى هذا فعندما قال لنا عليه السلام : «ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك» فكأنه أراد منا ان نبقى في حالة دائمة من هذا الشعور اليقظ، اذا ما اردنا ان نتحقق بالاحسان، وان الحسن في الاسلام يقابله السيء والقبيح، فقد حكم الله على اعمال واخلاق بانها سيئة، وحكم على أعمال واخلاق بانها حسنة، ولم يترك شيئا إلا وبين حسنه او قبحه». قال تعالى : «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» سورة النحل، الآية : 89.

والحسن والحسن نفسه قسمان : حسن واحسن، فمن اعتدى على المسلمين يجوز ان نرد عليه بمثل ما اعتدى علينا ولكن العفو والصبر احسن، ولذلك نجد ان آية آل عمران ذكرت المحسنين بعد الانفاق وكظم الغيظ والعفو على الناس، فالمحسن من أخذ من كل شيء احسنه او بقي في دائرة الحسن ولم يتجاوزه الى القبيح، وكان في هذا كله شاعرا كان يرى الله او ان الله يراه وهذا لا يحصله الانسان الا بمجاهدة للنفس واقبال على الله بالذكر والطاعة، وفي كل ما سنذكره في هذا البحث تمتين لهذين الجانبين غير ان هناك امورا قد نص على طلب الاحسان فيها كما في قوله تعالى : «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل» سورة النساء : الآية : 36. من هذه النصوص يتبين لنا ان عبادة الله بلا بر الوالدين غير مقبولة وبدون هذا البر فلا تقوى ولا قبول، على اعتبار ان الوالدين هما مصدر الانعام الظاهر والمباشر على الانسان، فما لم يشكرهما لا يشكر الله الذي لم يره ولم يشاهده، ثم الوالدين لهما عليك دين كانا خادمين لك وانت صغير، وانفقا عليك وانت صغير، كانا لا ينامان الا بعد اذنك «جاء رجل الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله:من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك، قال ثم من ؟ قال امك. قال ثم من ؟ قال امك، ثم اباك ثم ادناك فادناك» ونحن اليوم في جيل يعق اباه وامه ويبر صديقه وزوجته هذا من انتكاس القلوب والمفاهيم اصبح المسلم سيد زوجته «الرجال قوامون على النساء» سورة النساء الآية : 34، وامه سيدته فهي سيدة زوجته كذلك، فعندما يجعلها تابعة لزوجته في كل شيء يكون قد قلب الامر، وصديقك ليس له من الحقوق عليك الا بقدر ما لك عليه في الغالب فنسيانك لحق ابيك من اجله ضلال، الاحسان الى ذوي القربى بصلتهم والله عز وجل جعل قطع الارحام عديل الفساد في الارض فقال جل علاه : «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم» سورة محمد، الآية : 22، وصلة الرحيم مفتاح الوصول الى رضوان الله اذ من اهم اسباب انقطاع العبد عن الله قطعه للارحام، فمن رأى نفسه في حالة غير مرضية مع الله فليفتش عن صلة الرحم فانه سيلج بها على الله. وروى الترمذي وابو داود عن عبد الرحمان بن عوف عن رسول الله (ص) قال الله تعالى : «انا الله وانا الرحمان، فقال الله من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته» رواه الشيخان، ولأحمد عن رسول الله (ص) : «ان اعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم» وانا كان الاحسان الى كل الخلق مطلوبا، ويوجز الانسان عليه فان احسانه الى اقاربه وارحامه تضاعف فيه الحسنات، ولاحمد والبزار عن ابي هريرة قال : «قال رجل يا رسول الله: ان فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذي جيرانها قال : «هي في النار» قال تعالى : «واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين» آية : 115 – سورة هود. صدق الله العظيم.

من كنوز السنة النبوية الشريفة ...

المسجد الأقصى

الحلقة الأولى

اعداد الاستاذ : احمد السفياني
عضو الرابطة / فرع سلا

قال رسول الله (ص) : «لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام، ومسجدي هذا والمسجد الأقصى» (رواه البخاري)..

1 – شرح الكلمات :

الرحال : ج رحل، وهو مركب للبعير، وهو، أيضا ، ما يستصبحه الانسان في السفر من أثاث، ويراد بشد الرحال هنا : اعتزام السفر والأخذ في الارتحال الى هدف مقصود، بنية معينة هي نية التعبد بالصلاة والاعتكاف وذكر الله عز وجل.

المساجد : ج مسجد، والمسجد في اللغة هو مكان السجود، وفي الشريعة هو كل موطن من الارض يتخذ للصلاة، بدليل قول الرسول (ص) : «جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا» ولما كان السجود هو أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد حينئذ من ربه، لمبالغته في الخضوع له، اشتق اسم المكان منه ثم خصص العرف كلمة «المسجد» بالمكان المهيأ للصلوات الخمس والجمع.

1 – المعنى الاجمالي :

لعل الذي يدفع بنا الى الكلام حول هذا الحديث الشريف هو ما تعرض له المسجد الأقصى وما حوله من طغيان وعدوان وبهتان، بعد ان وطئته الاقدام الدخيلة النجسة الارض الطيبة المقدسة، وأصيب المسلمون من جراء ذلك بغصة الأسى وبلسعة الأسف في المشارق والمغارب، وإذا كان الحديث النبوي الشريف يتحدث عن المساجد الثلاثة ذات المكانة الرفيعة والحرمة الكبيرة في نظر الاسلام والمسلمين أجمعين، وهي المسجد الحرام وواسطة عقده الكعبة الحرام المشرفة ومسجد الرسول (ص) بالمدينة، وواسطة عقده جدث المصطفى عليه الصلاة والسلام، والمسجد الأقصى، والى جواره قبة الصخرة ومن حوله ذكريات وحرمات للاسلام والمسلمين: فاننا لا نجهل المكانة العظمى للمسجد الحرام والكعبة الحرام، وحسب هذه تنويها في مقامنا هذا ان نتدبر الابيات التي رواها الامام محمد بن عبد الله الزركشي في كتابه : «إعلام الساجد بأحكام المساجد» وفيها يقول قائلها عن بيت الله المطهر :

أطوف بها والنفس بعد مشوقة
اليه، وهو بعد الطواف تداني
وألثم منه الركن أطلب برد ما
بقلبي من شوق، ومن هيمان
فوالله ما ازداد إلا صبابة
ولا القلب إلا كثرة الخفقان
فيا جنة المأوى ويا غاية المنى
ويا منيتي من دون كل أماني
أبت غلبات الشوق إلا تقربا
اليك، فمالي بالعباد يدان
وما كان صدي عنك صد ملامة
ولي شاهد من مقلتي ولساني
دعوت اصطباري عنك بعدك والبكا
فلبى البكاء والصبر عنك عصاني
وقد زعموا ان المحب اذا نأى
سيبلي هواه بعد طول زمان
ولو كان هذا الزعم حقا لكان نا
دواء الهوى في الناس كل أوان
بلى انه يبلى التصبر، والهوى
بغير زمام قائد وعنان
أتاك على بعد المزار ولو ونت
مطيته جاء به القدمان

وحسب مسجد الرسول – عليه الصلاة والسلام – تشريفا وتنويها ان يقول فيه أصدق الخلق – عليه الصلاة والسلام – : «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي» والمسجد الاقصى هو ثاني مسجد بني في الارض بعد المسجد الحرام في مكة، فقد جاء في الصحيحين، أن أبا ذر الغفاري – (ض) قال : سألت رسول الله (ص) عن أول مسجد وضع على الارض، فقال : المسجد الحرام، قلت : ثم أي ؟ قال : المسجد الاقصى، قلت : وكم بينهما؟ قال : أربعون عاما، ثم الارض لك مسجد، فحيثما ادركتك الصلاة فصل.

ورووا للمسجد الاقصى أسماء كثيرة – تشريفا وتنويها ، منها : المسجد الاقصى، وسمي بذلك لانه كان أبعد المساجد التي تزار، ويبتغى به الاجر، وقيل إنما سمي بذلك لبعده عن الاقذار والخبائث، ومن اسمائه بيت المقدس، أي المكان المطهر من الذنوب، ومنها بيت المقدس الخ....

والمسجد الاقصى هو المسجد الوحيد، بعد المسجد الحرام، الذي ذكره الله في القرآن الكريم في قوله تعالى : «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا، إنه هو السميع البصير».. وهذه الآية نفسها تذكرنا بميزة كتبها الله تعالى للمسجد الأقصى وبلده وهي القدس، لقد جعل الله تبارك وتعالى، هذا المسجد بمنه وفضله، نهاية لرحلة الاسراء في الارض وبداية لرحلة المعراج في الملا الاعلى، ثم جعله مرة ثانية لرحلة العودة من المعراج، وبداية لرحلة العودة من الاسراء، وكأن الله – تبارك وتعالى – قد فعل ذلك لحكمة نستنبطها – ونعلم بمراده – فنقول : كأن الله تبارك وتعالى يريد ان يقول لعباده أبناء الاسلام إن هذه البقعة التي يوجد فيها المسجد الأقصى والقدس وما حولهما من ارض فلسطين، هي أرض من صميم وطن المؤمنين، فلا يجوز لهم بحال من الأحوال ان يتهاونوا في أمرها، او يستخفوا من مكانتها، او يتركوها لدخيل يعتدي عليها او يستبد بأمرها، دون ذلك يجب ان تزهق الارواح وتفنى الاشباح ولقد صلى رسول الله (ص) في المسجد الاقصى كما جاءت الرواية بذلك عن شداد بن أوس، وفيها يقول رسول الله (ص) : «فصليت من المسجد حيثما شاء الله» بل قصت علينا قصة الاسراء ان الله تبارك وتعالى جمع لرسوله محمد إخوته من الانبياء والمرسلين، فصلى بهم إماما..

(يتبع)

أخبار ثقافية ...

الذكرى السابعة لتأسيس جمعية الإمام البخاري ...

في إطار احتفالها بالذكرى السابعة لتأسيسها تنظم جمعية الإمام البخاري ندوة ثقافية في موضوع : «منهج الاسلام في التربية»..

وستنطلق أعمال الندوة بالقصر الكبير يوم الجمعة 2–6–95 على الساعة 5 مساء بمشاركة ثلة من علماء الجمعية وأساتذتها ثم تتابع الندوة يومي السبت والأحد 3 و4 يونيو بكل من تازروت ومولاي عبد السلام بن مشيش.

قال تعالى : ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء»

سورة النساء – آية /89.

اعداد الاستاذ : خطاب العربي
عضو الرابطة/فرع الرشيدية..

عندما بعث الله تعالى خاتم النبيئين محمدا (ص) بالرسالة الخاتمة كان هذا ايذانا بهيمنة الاسلام على كل الاديان السابقة، ورغم ان الاديان المغايرة للاسلام، بصورتها الحالية، لا يصح لنا ان نطلق عليها لفظ أديان لانها تحولت الى أشياء وضعية لا يليق بنا أن ننسبها الى الله تعالى هذه الاديان التي تحولت الى نسيج عنكبوتي واه لا جدور له ولا أصول ثابة فلم تنفع الناس بل وذهبت جفاء تماما مثل فقاعات الزبد الذي يعلو الماء .

وعندما انزل الله تعالى في القرآن الكريم «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» سورة آل عمران – الآية : 85. كان هذا القول الإلاهي العظيم تقريرا من الله سبحانه بان الدين المقبول عنده، هو الاسلام وأن غير المسلمين ما داموا رفضوا الاسلام والقرآن الكريم ونبي البشرية محمدا (ص) فإن هؤلاء لن يقبل منهم الله أي شيء حتى لو قدموا ملء الارض ذهبا فلن يقبل منهم شيئا لا في الدنيا ولا في الاخرة ثم في الاخرة هم الخاسرون.

والله تعالى شأنه ليس مع الكفرة ولا المشركين ولكنه تعالى مع الذين امنوا به إلاها عظيما قادرا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ومع الذين امنوا بكتابه المجيد ومع الذين آمنوا بخاتم النبيئين.

وفي هذه الآية الكريمة التي عنونا بها الخطاب فيها للمؤمنين يشتمل تحذيرا إلاهيا عظيما من الله خالق الأكوان الينا كي لا نقع في ما يخطط لنا أهل الكتاب من ايقاع امة الاسلام في الكفر والعياذ بالله. الامر إذا ليس من الامور الهينة ولكنه أمر جلل وخطب عظيم، فهذا التحذير الإلاهي يلمس منه المسلم رحمة الله تبارك وتعالى بامة الاسلام فهو يحذرهم من الوقوع في الشرك والكفر والتثليث هذا الفكر وذاك التثليث هو فعلا ديانة أهل الكتاب المحرفة.

والامر، ايضا، انا كانت الآية في سياق الحديث عن المنافقين ودورهم الا انها تأخذ عمومية الحديث عن الاعداء الذين يحاربون الاسلام ليلا ونهارا.

وغني عن البيان ان الذين كفروا من أهل الكتاب جمعوا بين الكفر والنفاق لذا ينهي الله تعالى بعد هذه الآية عن اتخاذهم اولياء «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم، ولا تتخذوا منهم وليا ولا مصيرا»، الاية . 89 – سورة النساء.

وفي مواضع أخرى من القرآن الكريم يحذرنا الله تعالى من أهل الكتاب ومن موالاتهم «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء...» سورة آل عمران – الآية : 28. النهي واضح وصريح، الله تعالى وهو يعلم مدى الحقد والضغينة التي يحملها أهل الكتاب للاسلام والمسلمين ينهي الله تعالى عن اتخاذ غير المسلمين اولياء ومن يتخذهم اولياء واصدقاء ورفاقا وخلان فليس من الله في شيء.

إن المسلم انا والى الكافر فان المسلم يقطع بنفسه الصلة بينه وبين ربه ويتجه المسلم والعياذ بالله الى الكفر ومتهات التثليث الى غير ذلك من اوهام هذه الديانات المحرفة الملوثة التي ما انزل الله بها من سلطان.

بل إن قمة العار للمسلم إنا صادق ووالى اليهود والنصارى فان هذا المسلم المنحرف يكون يهوديا ونصرانيا «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم، أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» سورة المائدة – الآية : 51.

هذا وان الله تعالى يعلن من فوق سبع سموات الهدف الحقيقي لحقد أهل الكتاب ضد الاسلام والمسلمين هذا الحقد الذي تجسد في قتال المسلمين بكافة أنواع القتال وهي حرب مستمرة منذ القدم الى ان يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها.

قال الله تعالى «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» سورة البقرة – الآية : 217.

والله تعالى هو أصدق القائلين وليس هناك أصدق من ربنا العظيم القوي العليم بالضمائر والنوايا والخفايا.

ان هدف أهل الكتاب إخراج المسلمين من دينهم بكافة الوسائل بالقتال المسلح، بالعدوان، بالاستعمار، بالغزو الثقافي والفكر والاجتماع، وبالتبشير والمحاولة الدنسة المسماة بالتنصير... بتشكيك المسلمين في دينهم وفي قرآن الله ربهم وفي السنة النبوية المطهرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام.

أهل الكتاب علموا انهم كفرة خسروا بكفرهم دنياهم وأخراهم ولذا فانهم يريدون أخذ المسلمين معهم الى المستنقع الملوث بالكفر والانحراف عن شريعة الله تعالى.

ولسنا بالسذج ولا الحمقى ولاالسفهاء إننا لا نصدق تلك الخرافات والاباطيل التي تطالب باللقاء بين عقيدة التوحيد وبين التثليث، ولسنا بالحمقى كي نصدق هذاالوهم الخادع المسمى بالوحدة الوطنية بين الاسلام وبين المسيحية ولسنا بالسفهاء أن نصدق ان أهل الكتاب يضمرون لنا الخير، ولسنا بالاغبياء حتى نترك تحذيرات الله عز وجل، إن اعداءنا هم أعداء الله بل هم أعداء كل شيء ذلك بانهم اصحاب الطرق الملوثة الملتوية.

ان ولينا هو الله تعالى وان سيدنا هو الله تعالى ما دمنا نعبده، صادقين ونوحده ونختم كلمتنا هذه بقول الله عز وجل :

«اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» سورة المائدة – الآية : 3 . اللهم أعز الاسلام والمسلمين وانصرنا على القوم الكافرين وثبتنا على دينك الحق لا إله إلا أنت.

الروضة النبوية الطاهرة في المدينة المنورة

تأملات وخواطر

ضبط النفس .. النصيحة الغامضة

انهالت القنابل والقذائف الممنوعة دوليا على سراييفو عاصمة البوسنة وعدة مدن بوسنية أخرى، وقامت بعض طائرات الحلف الأطلسي بقصف مواقع الصرب، ولا ندري هل أصابت الهدف أم لا؟ وعلى اثر هذه الغارات قام الصرب باحتجاز مئات جنود الأمم المتحدة من أصحاب القبعات الزرق واتخذوهم كدروع بشرية يحمون عدوانهم بواسطتها، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى اسقاط مروحية «الهيليكوبتير» التي كانت تنقل وزير خارجية البوسنة ومجموعة من معاونيه واجتمعت لجنة الاتصال في لاهاي، كما اجتمع مجلس الأمن ، وتحركت الاساطيل البحرية في اتجاه البحر الادرياتي، وشاهدنا على شاشات التلفزة حاملات الطائرات تمخر عباب المياه، واستمعنا إلى عشرات التصريحات والتهديدات، وارتفع صوت رئيس وزراء بريطانيا ينصح المعتدى عليه والمعتدي معا بضبط النفس والحلف الأطلسي نفسه هدد بقنبلة مواقع البوسنيين والصرب إذا لم يسكتوا أسلحتهم، مع العلم جيدا بان الصرب هم الذين يمتلكون الأسلحة الثقيلة من مدافع ضخمة ودبابات هائلة ومنذ عدوان الصرب على البوسنة والمسلمون سلاحهم يتركب من البنادق التي صنع أكثرها داخل دهاليز تحت الأرض.

ولا تزال حكومة البوسنة تطالب العالم أجمع بان يكون لها الحق في اقتناء السلاح للدفاع عن نفسها، لكن هذا العالم أو النظام العالمي الجديد تعمد الصمم حتى لا يسمع صراخ الأطفال وهم في عمر الزهور أو صراخ الأمهات والشيوخ في شوارع سراييفو وغيرها من شوارع وأزقات مدن البوسنة، كيف في هذه الحالة نطلب من المعتدى عليهم ضبط النفس؟

ويوم كانت قذائف الحلفاء الجهنمية تدك بغداد وهي عاصمة عربية إسلامية لم تكن تسمع وقتها هذه النصيحة فلقد تحركت المجموعة الدولية وقتها لتحرير الأخضر واليابس، أليس هذا هو الكيل بمكيالين؟ ما معنى أن نترك قوات العدوان في الشيشان تقتل وتفتك بشعب مسلم صغير، دون ان يرتفع صوت بادانة العدوان؟ وما معنى أن يغض الطرف عن الصرب والسماح لهم باستعمال السلاح الثقيل ضد المسلمين في البوسنة ولا يسمح للمسلمين باقتنائه واستعماله.

والغريب العجيب والمؤلم، ان دولة اسلامية كان لها تاريخ مجيد دولة الخلافة الاسلامية وبلد محمد الفاتح، وقائد البحار نور الدين بربا روس، والتي كان لها دور عظيم في نشر رسالة الاسلام السمحة في أرجاء كثيرة من العالم، ومنها بعض المناطق في أوروبا، هذه الدولة الاسلامية القوية تقف اليوم أمام المذابح والمجازر التي يتعرض لها شعب البوسنة، وكان شيئا لا يعنيها من ذلك التاريخ الحافل بأمجاد العز والكرامة الاسلامية.

إن ما يحدث اليوم من عدوان وظلم على شعب البوسنة المسلم هو جريمة نكراء ضد الاسلام.

ومرة أخرى ونحن في مطلع العام الهجري الجديد 1416 نرفع صوتنا عاليا.

وا إسلاماه...

محمد الخضر الريسوني

نافذة على الحاسوب

الرحمن الرحيم في آي الذكر الحكيم

الحلقة الأولى

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الرحمن

هكذا كتبوها بغير ألف لكثرة الاستعمال دون الاخلال، بالمعنى، والرحمن من صفات الله المعتبرة من أسمائه الحسنى، قال الله عز وجل : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى) سورة الاسراء - الآية : 110 ولا يقال رحمن إلا لله تعالى، لكن يقال : فلان رحيم، قال الله سبحانه وتعالى : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) سورة التوبة - الآية : 128.

«ورحمن على وزن فعلان من أسماء المبالغة في الرحمة، والله تعالى نهاية في الرحمة.. فلهذا لم يسم به غير الله سبحانه وتعالى، والرحمة منه عز وجل هي تجاوز عن ذنب وإحسان عن حسنة وإيصال الخير إلى عباده» (1).

وإذا تتبعنا كلمة الرحمن في القرآن نجد أنها تكررت 55 مرة مقرونة في خمس منها بكلمة (الرحيم) التي تكررت في القرآن 33 مرة كما سنرى في الحلقة الثانية، هذا بغض النظر عن تكرار كلمة الرحمن في البسملة عند مطلع كل سورة إلا التوبة والآن فلنتتبع الآيات الواردة فيها كلمة الرحمن:

1 - آية : 3 من سورة الفاتحة (الحمد لله رب العالمين (2) الرحمن الرحيم) (3) الشاهد في هذه الآية.

2 - آية : 163 من سورة البقرة (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم).

3 - آية : 30 من سورة الرعد (وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو) الآية.

4 - آية : 110 من سورة الاسراء (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى).

5 - آية: 18 من سورة مريم (قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا).

6 - آية : 26 من نفس السورة (فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين أحد من البشر فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا).

7 - آية : 44 من نفس السورة (يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا).

8 - آية : 45 من نفس السورة (يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا).

9 - آية : 58 من نفس السورة (إذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا). الآية.

10 - آية : 61 من نفس السورة (جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب) الآية.

11 - آية : 69 من نفس السورة (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا).

12 - آية : 75 من نفس السورة (قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا)، الآية.

13 - آية : 78 من نفس السورة (اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا)

14 - آية : 85 من نفس السورة (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا)

15 - آية : 87 من نفس السورة (لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا).

16 - آية : 88 من نفس السورة (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا).

17 - 18 - 19 - الآيات من 90 إلى 93 : من نفس السورة (يكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا (90) أن دعوا للرحمن ولدا (91) وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا (92) إن كل من في السموات والارض إلا ءاتي الرحمن عبدا)، (93) الشاهد في الآيات 91 و92 و93.

20 - آية : 5 من سورة طه (الرحمن على العرش استوى).

21 - آية : 90 من نفس السورة (وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري)، الآية.

22 - 23 الآيتان : 108 و109 من نفس السورة (وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا (108) يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا)، (109).

24 - آية : 26 من سورة الانبياء (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون).

25 - آية : 36 من نفس السورة (أهذا الذي يذكر ءالهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون)، الآية.

26 - آية : 42 من نفس السورة (قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن)

27 - آية : 112 من نفس السورة (قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون).

28 - آية : 26 من سورة الفرقان (الملك يومئذ الحق للرحمن)، الآية

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : ISSN / 4348
الاشتراكات السنوية داخل المغرب. مائة درهم
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط
الهاتف : 51 03 67
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83
شارع فال ولد عمير - الرباط